السنة الثامنة

ثمن النسخة ثلاثة غروش

٧٩٣

المعرض

الاشتراك
في لبنان وسوريا: ٨٠ غرشاً ذهباً
في الخارج : سبعة دولارات
اما الاعلانات فتخابر الادارة بشأنها
الادارة — خان انطون بك

منشيء الجريدة = ميشال زكور

يقال
ان النواب الذين فكروا بتمديد مدة المجلس النيابي اللبناني خجلوا اخيراً من انفسهم فزتقوا الاقتراح وعدلوا عن الفكرة .
— بارك الله فيهم —

المدير = ميشال ابو شهلا

بيروت الاحد في ١٦ كانون الاول سنة ١٩٢٨

من بيروت الى باريس
رسائل منشيء المعرض
٢

ظهر الباخرة كندا في ٣٩ ت ٢ مساء

بين الماء والسماء

تركنا الاسكندرية في الليل، والقمر مشرق على الباخرة اشراقاً جميلا

ولم يبق معنا من ركاب الدرجة الاولى سوى عدد قليل جداً لا يتجاوز العشرة ، فكنا كأننا في وحدة ، بل في عزلة «رياضة دينية» . وكان الحديث يخرج من الافواه همساً كأننا نخاف ان نشوه جمال ذلك السكون الهادىء ، او ان تزعج الامواج في موسيقاها الدائمة المتشابهة النغمات .

وحضرنا بعد العشاء فصلاً من السينما في رواية اسمها : (اول الحب واول العذاب)

ثم ذهبنا الى مراقدنا في الساعة العاشرة فما كدنا نستقر في الاسرة حتى شعرنا بان ذلك البحر الهادي قد تغير علينا ، وكان الظلام يمنعنا عن مرأى طغيانه ، ولكننا كنا نشعر ونحن نهوي مع الامواج صعوداً ونزولاً بهول ذلك الطغيان .

وكانت الليلة مخيفة حقاً ، فما طلع الصباح علينا حتى رأينا هوج البحر الهائج يقذف بامواجه كتلال جبارة على الباخرة فتصدم جوانبها وتتصاعد بصخبها المزعج حتى الى نوافذ غرفنا العالية وهي تهدر وتتطاير كالشظايا .

والباخرة تسير ببطء في اليم الذي كان يتعالى جبالا ثم يهبط ودياناً . فبينما نرى مقدمها يغوص في الماء اذا به يرتفع الى علو شاهق حتى يغوص مكانه المؤخر

يقيناً انه منظر مخيف .

وقد لجأ جميع الركاب الى غرفهم يحتمون بها من هول ذلك الاعصار ويدرأون عنهم بين الاسرة غضب الزوبعة الصاخبة .

ودام البحر على هذه الحالة يومين كاملين لا نكاد نخرج من الغرف حتى يهزنا الاعصار هزاً عنيفاً فنعود الى مخابئنا

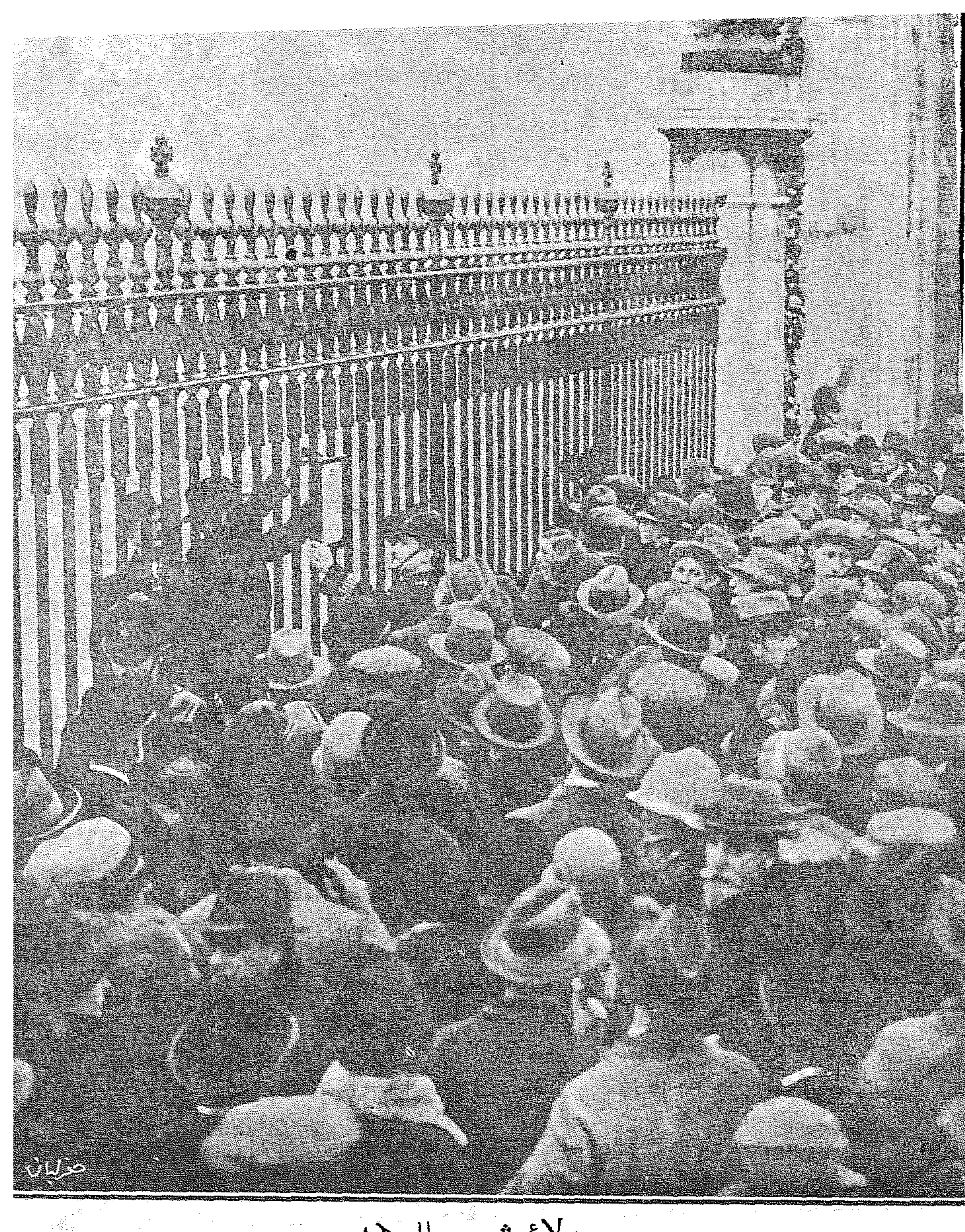
وكان اقوى الجميع في هذه المعركة — بين الزوبعة والباخرة — سيدة لبنانية الاصل هي مدام هوغ كريمة آل فرح المعروفين في باريس وبيروت فانها ثبتت وحدها تقريباً امام الزوبعة فلم تلجأ الى غرفتها الا وقت الرقاد . وهكذا نالت الجائزة الاولى في الثبات

...

كنا على المائدة قليلي العدد جداً لا نتجاوز الدزينة وكان قبطان الباخرة مع مفوضها وطبيبها يفرهون عن الركاب باحاديثهم الطلية ولطفهم وعنايتهم حتى كنا نشعر معهم كأننا بين اهل واخوان ، وخصوصاً القبطان فانه مثال اللطف والبشر وطلاقة الوجه

...

هدأت الزوبعة قليلا مساء يوم الاربعاء فاخذ بعض الجريئين من الركاب يتسللون من مخابئهم الى ظهر الباخرة ثم يجلسون في الصالونات . ولكننا كنا هناك كأننا في ارجوحة



ولاء شعب لمليكه

الجماهير اللندنية امام قصر بكنهام ينتظرون نشرات الاطباء عن صحة جلالة ملك انكلترا .

وكانت طلائع الليل تبشرنا بصباح جميل .

...

بين الماء والنار

وحقاً كان الصباح جميلا خلاباً فقد ركد البحر وهدأت امواجه وهب نسيم بارد ناعم بدل تلك الرياح الهوجاء ، واشرقت الشمس تلقي على البحر وعلى السفينة البيضاء اشعة ذهبية جميلة .

وانتشر الركاب من كل الدرجات على ظهر الباخرة كأنهم « ينشرون » اجسامهم بعد الزوبعة في الشمس والهواء (لتنشف)

واطلت علينا منذ الصباح ايضاً شواطيء ايطاليا الجميلة في ذلك الطقس الجميل وقد زرعت ودیانها وتلالها بالقرى الصغيرة كأن تلك البقعة نسخة طبق الاصل عن احدى جبال لبنان ، ولكن اين جمال لبنان بسنام جباله الفتانة من هذه الجبال البسيطة

وتعالت الى الجانب الاخر من الاراضي الايطالية جبال جزيرة سيسيليا (صقلية) تحجب قممها الغيوم . وشاهدنا بين الضباب فوهة بركان (اتنا) الذي كان هائجاً منذ ايام قليلة يقذف الحمم ويلقي الرعب في

سكان المدن والقرى المجاورة ، فاذا هو هادىء اليوم الا بقايا غيوم سوداء تكلل فوهته المخيفة

واجتزنا مضيق (مسينا) في حذر ولكن البحر كان هادئاً نوعاً وقد انتشر الصيادون في قواربهم على طول المضيق وعرضه يمدون شباكهم للاسماك . وكان على بضعة امتار من الباخرة قارب يحارب بحارته وحش بحر كبير لاصطياده ، وغابت الباخرة قبل ان نعرف من الفائز .

ثم مرت بنا الباخرة قرب سترامبولي وسترامبولي جزيرة صغيرة او بالاحرى تل اسود مرتفع لا شيء فيه سوى فوهة بركانه . وقد صدف ان هذا البركان كان يقذف الحمم ساعة مرورنا فيتصاعد من الفوهة دخان اسود مائل الى الاحمرار ثم يسيل الحمم بلونه الاحمر الضارب الى السواد في منحدر مترحلق الى البحر فتختلط هناك النار بالماء .

ومن العجيب في طبائع البشر ان هذا التل البركان لا يخلو من السكان ، فعلى سفحه في الجهة التي لا يطالها الحمم قرية صغيرة بيوتها بيضاء كالثلج كأنها زهرات من الاقاحي الابيض ترتجف على صفحة جبل اسود .

— . . —

كيف نلهو

كنا نحاول ان نوجد حتى في ساعة الاكل ملهى لنا بسبب قلة عددنا فكنا نقرأ حتى نتعب ، ونقطع الباخرة ذهاباً واياباً حتى نتعب ، وننام حتى نتعب ، ونسمع الموسيقى حتى نتعب

ولم نكن لنلتقي على ظهر الباخرة سوى اثنين او ثلاثة فنتحدث عن كل شيء ونختلق المواضيع . ولكن النهار والليل طويلان

وكان ركاب الدرجة الثالثة ، وهم يتجاوزون الستمئة يحاولون ان يلهو احسن منا فكانوا يرقصون ويعزفون على المجوز ويدقون على العود ويغنون

هؤلاء هم البضاعة الوطنية الوحيدة التي نصدرها الى الخارج من معدن وطني لقد حملت الباخرة من يافا صناديق الليمون ومن الاسكندرية اكياس الارز والقطن . واما من بيروت فقد حملت هذه القلوب الفتية بالامال الظامئة الى الغنى والمخاطر .

ومن يعلم بعد عشر سنوات اذا كان العدد الاكبر من هؤلاء الفقراء الفلاحين البسطاء المسافرين اليوم في الدرجة الثالثة — بل الرابعة ايضاً — ركضاً وراء الغنى لا يعودون ولو للنزهة بعد هذه السنوات الى اوطانهم ككبار الاغنياء في الدرجة الاولى وفي نفس الباخرة ايضاً .

. . .

جلسنا مساء الخميس في الصالون الكبير نفتش على شيء نلهو به ، وكنا هناك سبعة: كريمة الوزير المصري المعروف ذو الفقار باشا ومدام هوغ (فرح) والقبطان والقوميسير والطبيب وشاب من زحله توطن الولايات المتحدة ثم عاد الى وطنه فتزوج وعاد ادراجه الى مكان عمله هو السيد شاهين شملي — وكاتب هذه السطور — والمستر شملي دائم الابتسام طليق الوجه يتكلم الافرنسية كما تشاء اللغة الاميركية ، ولكن بخفة روح تضحك الجميع وكنا نسميه «دامبسي» لقوة بنيته . فاقترحت عقيلة ذو الفقار باشا ان نلعب بالورق لعبة جديدة والمغلوب في كل دورة ينفذ الحكم الذي يصدر عليه من الغالبين ولم يكن احد منا سواء من السيدات او الرجال يأنف او يتردد في تنفيذ اي حكم صادر عليه مهما كان مضحكاً ، فكان القبطان يقبل الحائط مغمض العينين وكان الطبيب يعوي كالهرة ويزحف مثلها على الاربعة ، وكانت مدام ذو الفقار تعصب عينيها وتحاول ان تعرف من يمسها وهلم جراً .

العاب يلهو بها اهالي القرى النائية في اقاصي الجبل في سهراتهم لم نجد اجمل منها ولا اطرب لنلهو به في سهرتنا »

وقد ضحكنا كثيراً وكثيراً جداً حتى تعبنا من الضحك . ولم نذهب الى مراقدنا الا في ساعة متأخرة من الليل .

« ميشال زكور »

رسالة دمشق

حزن دمشق على الفقيد العظيم

حرب البرقيات . المجلس التأسيسي والحكومة

فخري بك البارودي ودعواه . اخبار متفرقة

دمشق في ١٣ ك ١ سنة ١٩٢٨ « لمراسل المعرض»

برقية الرجعيين

نشرت جريدة الاهالي التي تصدر في حلب برقية لمراسلها من باريز تقول ان المسيو بونسو عائد الى سورية في بحر الشهر الحاضر وانه غب وصوله سيحل المجلس التأسيسي ويقيل الحكومة الحاضرة بعد ان يطلب الى الداماد احمد نامي بك تأليف حكومة جديدة.

فنحن لا نستغرب صدور هذا الخبر من مراسل جريدة كالاهالي، بل عجباً من اولئك الذين يصدقون مثل هذا الخبر المناقض لحقائق الحال .

اجل هذا ما يقوم به الدساسون بعد ان نفذت حيلهم وخارت قواهم امام اخلاص ووطنية الكتلة المجلسية المجاهدة . . .

كتاب المجلس التأسيسي

عجيب عدم مراعاة القوانين في بلادنا رغم صراحة موادها

تقول مادة من تلك المواد ان الموظف يتمتع براتبه الى يوم تبليغه عزلا او الغاء او احالة . . .

ولكن رغم قوة هذه المادة نرى الحكومة السورية تميل الى الانتقام من هذا المجلس وكل ذنبه انه ما باع امة واستقلالا من اجل مقام زائل . . .

هكذا فقد امرت الوزارة السورية ان لا يصرف لكتاب المجلس الا لغاية يوم ١١ تشرين الثاني ولم تبلغ هذا الامر لدوائر المالية الا في اواخر تشرين نفسه على ان الكتاب المجاهدين لم يبلغوا شيئاً من هذا ولقد استنكفوا عن قبض ما امرت الحكومة بصرفه . . .

ولا نزال نراهم حتى اليوم يداومون على مكتب المجلس متطوعين عاملين دون ان ينتظروا اجراً او شكوراً . . . فالى من نشكو هذه المهازل ولمن نحتج ومن نطالب يا ترى ؟

أوصلت بنا الحالة الى الاستهزاء بالمواد القانونية الموضوعة ؟

فاليك ايها المتعال انك انت السميع العليم !.

دعوى النائب البارودي

تنظر محكمة بداية الجزاء في دعوى النائب زعيم الشباب فخري بك البارودي يوم الاحد في ٢٣ الجاري وساوافيكم بقرار المحكمة الاخير . . .

مصاب البلاد بوفاة صاحب الغبطة

غريغوريوس الرابع

تذرف اليوم دمشق دمعة حارة على مصابها الجلل ورزئها العظيم بوفاة غبطة البطريرك سيد احبار الكرسي الانطاكي غريغوريوس الرابع . . فلقد كان رحمه الله دعاية للاتحاد ورمزاً للوطنية والاخلاص . . . فكم تألم وكم بكى وشكا . كل مرة يسيئون فيها لبلاده

وقد غادرت الوفود من دمشق مسلمين وغير مسلمين قاصدة الى سوق الغرب للاحتفال بنقل جثمانه ودفنه في الشام التي طالما احبها وعمل من اجل استقلالها . . .

وسيحتفل بالدفن يوم الاحد القادم وسيشترك في هذا المأتم وفود البلاد شرقها وغربها

فرحمة واسعة عليك ايها الراحل الكريم ودمعة حارة على عظمتك وجلالك . . . ثم تعزية اليك يا دمشق الجبارة في اكبر مصائبك !

وقد ابرق المعهد الحقوقي بمناسبة وفاة غبطة البطريرك معزياً طالباً للفقيد الرحمة وللامة السلوان كذلك فلقد طيرت البرقيات من كل حدب وصوب

اخبار متفرقة

سمحت الحكومة للاستاذ راغب العثماني صاحب الاستقلال المحتجبة باصدار مجلة شهرية اسمها النهضة السورية تبحث في الادب والاخلاق . . .

ستفتح كلية الاداب ابوابها قريباً في حفلة مهيبة يشترك فيها رجالات دمشق ووجهاؤها

اقيل ليون بك مفتش لجان التحديد والتحرير بعد ان ثبت تلاعبه

انتخب الوطني العامل وصاحب الروح الخفيفة الدكتور عبد الكريم بك العائدي رئيساً لجمعية طلبة طب الاسنان في الجامعة السورية فنهنئه بحرارة

اخبار اخر ساعة

علمت من مصدر ثقة ان دمشق تستعد اليوم (الجمعه) للقيام بمظاهرات (بعد الصلاة) بمظاهرات شديدة على تصرفات حكومة الشيخ الذي يعمل لتفرقة الامة بقوة الدين — والدين براء منه — ولتأييد الكتلة الوطنية وعلى رأسها العلامة فارس بك الخوري

الا ان الوطنيين الحريصين على التفاهم النزيه يعملون من جهة ثانية لتهدئة الخواطر واقناع الناس بلزوم صرف النظر عن مثل هذه المظاهرات التي قد يتخذها الشيخ سلاحاً لاطماعه ومراميه

والغالب ان الكتلة ستتوفق بما ترغبه من الامة لما لها من الثقة والاحترام في قلوب الشعب

امتحان كتاب العدلية

فهمت الناس على اثر ما نشرته بعض الصحف ان جميع كتاب العدلية سيجري امتحانهم فمن فاز ظل في وظيفته ومن لم يفز اخرج من الخدمة . اما الحقيقة فهي ان الامتحان سيتم للكتبة الذين تعينوا بصورة موقتة بدون ان يقدموا امتحاناً

جنازة البطريرك الارثوذكسي

الاحتفال المهيب

قبل الاحتفال

منذ الدقيقة التي وصلت فيها جثة الفقيد الكبير الى كاتدرائية بيروت وجماهير الناس من مختلف الملل تتوافد للتبرك منه ولثم ايديه وظلت الحال على هذا المنوال حتى ظهر يوم الجمعة فاقفلت ابواب الكاتدرائية استعداداً لحفلة الجنازة

في الكاتدرائية

لم تدق الساعة الثانية بعد الظهر حتى اقبل موكب الاحبار اعضاء المجمع المقدس يتقدمهم سيادة القائمقام البطريركي ورافقه سيارات وفود المجالس الملية واعضاء الجمعيات فدخلوا الكاتدرائية افراداً وجماعات، وفي مقدمتهم رئيس الجمهورية التي اخذت تزدحم على رحبها بالهيئات الرسمية ووكيل المفوض السامي وقدقام السادة الاحبار يعاونهم لفيف الاكليروس الارثوذكسي بالصلاة عن روح رئيسهم الاكبر، ثم وقف صاحب السيادة اغناطيوس حريكي مطران حماه بأسم المجمع المقدس والقي تأبيناً مؤثراً جامعاً تاريخ غبطة البطريرك الراحل ملماً بأعماله ومبراته، وتلاه صاحب السيادة ابو رجيلي مطران صور وحاصبيا بتأبين افرنسي في المعنى نفسه

الموكب

وكانت في خلال ذلك لجنة الاحتفال ترتب صفوف الوفود وتهيء سير الموكب الجليل حسب البرنامج الموضوع فما اعلن ختام الصلاة والتأبين حتى كان الموكب قد تنظم في الخارج فمشى في الساعة الثالثة تتقدمه افراد الشرطة وقواصة القناصل وجلاوزة البلدية والدرك اللبناني وفرقة الكشاف وتلامذة المدارس من فتيان وفتيات

ومشت في الموكب هيئات الجمعيات العديدة بشاراتها الرسمية واعضاء المجالس الملية من اسلامية واسرائيلية ومارونية وكاثوليكية وارثوذكسية وبينها وفود طرابلس ولبنان ودمشق وبيروت وكانت الاكاليل التي لا تعد تسير في طليعة الموكب وفي وسط الصفوف، وحول بسط الرحمة

...

امـا العربة التي كانت تقل جثة الفقيد المثلث الرحمات فقد احاطت فرسان الصباحية بها وفرسان التشريفات اللبنانية ومشت امامها على جانبي الطريق صفوف السادة الاحبار وسار وراءها اركان الحكومة من الوزراء والنواب واعيان المدينة وافراد اسرة الفقيد وجماهير لا يدرك الطرف آخرها

وكانت فرقتا البر والبحر من الجيش الافرنسي تصدحان بالانغام المحزنة اثناء سير الموكب

وقد ظل هذا الموكب الفخم يسير على شكله المهيب حتى كنيسة القديس نيقولاوس

وكانت الشرفات والنوافذ وسطوح المنازل حيث ما مر الموكب مكتظة بالناس فضلاً عن الجماهير التي كانت متلاحمة على جانبي الطريق، لان المدينة قد اقفلت للاشتراك بتشييع جثمان البطريرك الذي أحبته ابناء احمد والمسيح

عاطفة الملة الاسلامية

لم نغال في قولنا ان المدينة اقفلت حوانيتها ومخازنها، لان بيروت شاءت ان تشترك بالاحتفال وقد جاءت دعوة «شباب بيروت المسلم» الى ابناء الطائفة الاسلامية الكرام خير شاهد على محبة الناس للراحل العظيم وتأسفهم لخسارتهم وهذا نص الدعوة:

﴿ الى ابناء الطائفة الاسلامية الكرام ﴾

بما انه سيحتفل في الساعة الثانية زوالية من هذا النهار بتشييع جثمان فقيد الامه العربية المثلث الرحمات غبطة البطريرك غريغوريوس الرابع رأينا ان الواجب القومي يدعونا الى الاشتراك بتشييع جثمانه

وعليه فقد قررنا الاجتماع في ساحة الشهداء حيث يبدأ الموكب بالسير منه الى كنيسة مار نقولا. عوض الله على الامة العربية خيراً عنه

شباب بيروت المسلم

الجمعة في ١٤ كانون الاول سنة ١٩٢٨

وقد كان لعاطفة الملة الاسلامية تأثير عظيم في الارثوذكسيين

في كنيسة مار نقولا

دخل الموكب الكنيسة بين صفوف الشرطة والدرك فاودعت الجثة على دكة عالية ووقف المؤبنون يبكون الراحل العظيم ويعددون مناقبه.

فتكلم الدكتور اسعد افندي عفيش باسم المجلس الملي الارثوذكسي في بيروت. وقد نشرنا خطاب حضرة الدكتور في غير مكان من هذا العدد

والارشمندريت اثناسيوس كليلة باسم المجلس الملي في دمشق

والاستاذ وديع افندي نعيم باسم نقابة المحامين

والشيخ يوسف افندي زخريا باسم المجلس الملي في لبنان

وحضرة الاستاذ الشيخ مصطفى افندي غلاييني باسم المجلس الملي الاسلامي.

والنائب الشيخ ابرهيم منذر باسم مجلس النواب

والقى الاديب حسن افندي فروخ باسم الشباب المسلم ابياتاً رقيقة نشرناها في هذا العدد.

ثم تلاه الاستاذ جورج افندي اشقر باسم الكنيسة الانجيلية

فالشاعر المجيد حليم افندي دموس بقصيدة نشرناها في هذا العدد

فالآنسة مريانا مر باسم جمعية سيدات طرابلس

فالشيخ رشيد افندي نفاع

فالشاعر عبد الرحيم افندي قليلات

فالدكتور بشاره افندي سعاده. وخلافهم مما لم تصلنا اسماؤهم.

وخرج الناس وقد ملئت نفوسهم حزناً يترحمون على فقيد الارثوذكسية ويدعون لملته بخلف يملىء الفراغ الذي تركه.

كلمة الدكتور اسعد افندي عفيش

باسم المجلس الملي الارثوذكسي في بيروت

على الراقد المكفن بالتقى والجلال، على العظيم المناقب والافعال، على غريغوريوس الرابع بطريرك انطاكية وسائر المشرق، سلام الله ماذكر الطهر والفضيلة، وما طاب اثر المجاهدين المحسنين

ايها الساده:

ما اجمع الناس على امر الاكان الحق في الغالب بجانب المجمعين، ان في اجماع الامة على حب ذلك الفقيد الجليل واحترامه وتكريمه في حياته وبعد وفاته، دليلا بيناً على انه قام نحو هذه الامة بما اوجب حبه واحترامه وتكريمه. ان المحبة والاعتبار واجماع القلوب على اعاظم الرجال ليست من الامور التي تكتسب جزافاً او تنال بالمواطأة والمديح، وانما هي ثمرة اندفاع الى عمل الخير المجرد بل هي صورة ترتسم في الادمغة من انعكاس اشعة الفضيلة ومكارم الاخلاق تخطها ريشة الشعور الحي حيث تسد المنافذ على التمليق والخداع والرياء

وليس فينا من لم ير في الناس من يمدحه مجالسوه في وجهه وينهالون عليه بالقاب التعظيم والتبجيل حتى اذا ما خلوا بانفسهم كانوا مستهزئين ذلك لان ليس له في ضمائرهم تلك الصورة صورة الاعتبار الصحيح

فالاعتبار الصحيح والمحبة الخالصة، واجماع القلوب على تقدير اعمال الافاضل، لا تشترى الا بثمن غال من الجهاد وتحمل المشاق، والتضحية والعمل على نفع الناس بكل ما في النفس من قوة واخلاص.

وليست قيمة الانسان الا بما يحسنه من العمل وبقدر ما تكون اعمال المرء منصرفة الى العطف على البائسين، وهداية الضالين الى سبل الرشاد وتعليم الجاهلين، والاخذ بناصر المظلومين احقاقاً للحق وازهاقاً للباطل، بقدر ذلك يكون فضله عظيما، وسعيه شريفاً وعمله شكوراً

واذا نظرنا الى سيرة حياة هذا السيد الكبير من يوم شب الى حين مات، تجلت لنا فيها الحكمة والوداعة ومكارم الاخلاق، تجلى لنا العفاف والتقى والاخلاص والهدى، والتساهل وحب الغريب

تجلى لنا الحكم في مباديه، التقي في كل ادواره، المخلص في جميع اعماله، الواسع الصدر في مواقف الخلاف، الهادي الى الالفة والاتحاد المتساهل في ما لا يعد التساهل فيه خروجاً عن الصواب، المتجرد عن الهوى، المتجند للحق، الانساني الكبير الذي وقف حياته على حب الغريب، والمحافظة على سنن الدين وقواعد الانسانية

ان تاريخ حياته المجيد، يجعله بحق اباً شفيقاً للمسيحيين، واخاً صديقاً للمسلمين وغيرهم من ابناء الملل الاخرى، وابناً باراً لهذا الوطن الذي نشأ فيه، وخادماً اميناً للدين والانسانية.

ولو رفع في حياته علم المذهبية فقط، لما رأينا حوله الآن الا ابناء مذهبه الخاص. ولكنه حمل لواء الوطنية والاخلاص والانسانية، فالتف حوله الوطنيون والمخلصون والانسانيون، وبرهن بالعمل على ان الانسان اخو الانسان احب ام كره.

وما اردت في هذا المجال ان اعدد مآثر الفقيد الكبير وما قام به في مدة رئاسته وما عرف به من التواضع، ورحابة الصدر، وسماح اليد ولا سيما في ابان الضيق، حين لا يعرف الاخ اخاه ولا الابن اباه وكأني بالشاعر قد عناه حين قال:

ولو لم يكن في كفه غير روحه
لجاد بها فليتق الله سائله

وانما اردت ان استحث ذاكرة العموم لاستحضار ما في مخيلتها من صورة الاعتبار والاجلال لتظهر صورة مكبرة محسوسة خالية من التصنع والتدليس

فهذه الصورة الذهنية تنطق باعظم تأبين واجمل مديح لهذا الاب الشفيق، وتظهر للملأ ما تكنه افئدتنا من الحزن العميق على مغادرته ايانا في ابان الحاجة الى سمو افكاره وسداد آراءه

وكفى بمثال واحد اذكره وهو انه رغما مما يحمله على كاهله من اعباء السنين، ورغما من وفرة السكر في دمه وما اصابه منه في عينيه، ورغماً من كثرة شواغله، لم تفتر عزيمته، ولا تهيب من الصعوبات في عقد المجمع الانطاكي. فكأنه نظر بعين الغيب الى قرب مبارحته هذه الدنيا، فجمع حوله لفيف المطارنة الاجلاء ليتزودوا منه النصائح الاخيرة، ويقتدوا به في تتميم الواجب

وفي الختام اقول: انك ايها السيد الجليل قد قمت بالواجب عليك قياماً كان من ورائه موتك بالجسم وحياتك بالذكر الجميل

وقد تركت من بعدك فراغاً كبيرا نشعر به ولا نجد بيننا من يملاءه الى امد بعيد

فسر الى لقاء ربك نقي الجيب، مرتاح الضمير مخلفاً افضل قدوة واطيب ذكرى، ومشيعاً بتنهدات رعاياك المخلصين وابناء وطنك الاسيفين

انا لله وانا اليه راجعون

١٤ كانون الاول سنة ٩٢٨

كيف نقلت الجثة الى دمشق

ترك الموكب البطريركي صباح امس بيروت وهو مؤلف من نحو ٤٠٠ سيارة تواكب الجثة فرقتان افرنسيتان من الجيش البري والبحري وفرقة الرماحة اللبنانية.

وقد انتدب مجلس النواب اللبناني ثمانية من اعضائه لمرافقة الموكب

وسيمشي هذا الموكب في خفارة الجنود الافرنسية واللبنانية حتى وادي الحرير حيث تحل محلها الجنود السورية والصباحية وعند وصول الموكب الى حديقة الامة في دمشق سيوضع النعش على عربة مدفع ويسار به الى الكاتدرائية المريمية.

القي القبض على الدكتور جورج بوادي اثناء محاولته الفرار وهو المتهم بتعذيب خادمه

توجه المسيو افيليه ومعاونه الاستاذ الفرد ثابت الى محافظة بعلبك لتفتيش المحاكم



جلالة الملك جورج الخامس

هذا الرسم يمثل جلالة الملك في وقفته يوم الاحتفال بعيد الهدنة في انكلترا وهي الوقفة التي جرت عليه الداء الذي الزمه الفراش منذ عشرين يوماً والذي تتناقل الاسلاك البرقية كل يوم اخباره

في رياض الشعر

الكوكب الهاوي

في رثاء الفقيد العظيم غبطة البطريرك غريغوريوس الرابع للشاعر المجيد حليم افندي دموس

هوى اليوم من عليائه كوكب الهدى
فغادر افق الشرق والغرب اسودا
هوى ... وهوى الاوطان ملء جنانه
يجاور مغنى كان بالامس مولدا
يعالج والاحبار داء رعية
وقلباً له مضنى وطرفاً مسهداً
نعاه لي الناعي فضاع تجلدي
وأنى لهذا القلب ان يتجلدا
عزيز على نفسي الحزينة ان ترى
مهذبها أوهت قواه يد الردى
وقفت اناجيه لدى النعش خاشعاً
فأسمع نوحاً في الشآم ترددا
ومن بردى والصالحية أنة
لها عند بحر الروم من موجه صدى
وكم من فقير روع الخطب قلبه
وكم من صغير في الظلام تنهدا
ومرت امامي ذكريات جهاده
وعهد سلام طاب للشعب موردا

جلالة ملكة الانكلتر

ننشر رسمها بمناسبة تعيينها في المجلس الملكي الخاص الذي الفه الملك على اثر مرضه لادارة شؤون المملكة ويسمى هذا المجلس ايضاً مجلس الحتم وقد تألف من جلالة الملكة وولي العهد والدوق ديورك واسقف كنتربري ورئيس الوزارة المستر بلدوين ورئيس مجلس اللوردات

تذكرت عباداً فلم ار مثله
تقياً نقياً زاهداً متجهدا
وجالست أحباراً فلم ار بينهم
الى الله حبراً مثله متعبدا
فما قال الا كان أفصحهم فماً
وما جاد الا كان أسمحهم يدا
فينظمها ان شاء آياً وحكمة
وينثرها ان شاء دراً وعسجدا
رأى من سناء الملك أبخم موكب (١)
ومن صفحات المجد سفراً مخلدا
وأيد عرشاً (٢) وهو يهوي بربه
ولولا نزاع حوله لتأيدا
وأنعش فيهم نهضة وطنية
فقوم من اركانها ما تأودا
مفاخر ايام تجر وراءها
جلال سنين زادها الشيب سؤددا
لتستقبل الفيحاء خير وديعة
ترحب سوريا ولبنان سرمدا

...

فيا ثاوياً والطهر حول ضريحه
هنيئاً لشعب من رضاك تزودا
لقد عشت موفور الكرامة صابراً
فشيدت للدارين صرحاً ومعبدا
عليك سلام الله يا كوكب الهدى
ويا نجمة التقوى ويا شرعة الندى
يناجيك من سمى وبارك في الضحى
وصام وصلى في الدجى وتشهدا
أحبتك اديان البلاد جميعها
فارضيت موسى والمسيح واحمدا
بذلت كثير المال بالله قانعاً
فكنت له عبداً وللمال سيدا
وفرقت ما تحوي وألفت مجمعاً
واوصيت هذا الشعب ان يتوحدا
فوالله ما حزني لتاج تركته
فتاجك في عرش الخلود تجددا
ولكنني أبكي لحال رعية
احاذر بعد اليوم ان تتبددا

(١) اشارة الى الاحتفال العظيم الذي ترأسه في روسيا عام ١٩١٣

(٢) اشارة الى فيصل وعرشه في دمشق وكان غبطته من اخلص المخلصين له حتى الساعة الاخيرة

المسلمون يرثون البطريرك

الابيات البليغة التي القاها الاديب البارع السيد حسن فروخ على منبر كنيسة مار نقولا

يا راحلاً وقلوب الناس واجفة
وعاصف الحزن لا يبقي ولا يذر
نعاك للمسلمين البرق مكتئباً
فظل دمعهمو كالغيث ينهمر
يبكون غيث ندى' يبكون خدن وفا
يبكون حراً أبياً غاله القدر
فكل قلب به الاسلام معتصم
فيه عليك لهيب الحزن يستعر

...

سلوا المنابر عنه فهي قائمة
وعندها عن فقيد المنطق الخبر
سلوا المآثر عنه فهي خالدة
كأنها في الخلود الآي والسور
واستنطقوا الشرق ان الشرق يعرفه
حتى الحطيم وركن البيت والحجر
واستخبروا الغرب ان الغرب اكبره
فخر بين يديه القيصر الخطر

...

يا كافي الشام في يوم المجاعة هل
بغيرك الشام يوم الفخر تفتخر
ومرسل الفكرة الغراء في حدث
تكشف الشام منه الخوف والحذر
تضيء ظلمة ليل جد معتكر
وترشد العقل للحسنى فيبتدر
نم ملء عينك ان الله بلغنا
بحسن سعيك ما يقضي به الوطر

على الماشي ٤٣

خافوا من الله

خطب النائب عمر بك بيهم في المجلس اخيراً واظهر بعض اضرار الشركات الاجنبية كالريجي والكهرباء والترام والسكة الحديدية في مصالحنا منذ وجدت بيننا الى اليوم وشبه هذه الشركات بعلق في امتصاصها لدمنا

هللت الجرائد وكبرت لهذا النائب على جرأته واقدامه .

اما الحضور من الشعب فقد اخذتهم الدهشة وجعلهم ينظرون لبعضهم كأنهم في غير لبنان ولعلهم (قروصوا) بعضهم ليتأكدوا بانهم في اليقظة !!

والله وبالله وتالله انها لجرأة !!

نعم جرأة ومدهشة ايضاً ان يخرج نائب على زملائه في المبدأ اذا لم نقل جميعهم فعلى الاغلبية الساحقة منهم . وهلم ..

ولو !! يا عمر بك « فين راحت الصحبة » ؟

اذا عدوا عملك هذا خروجاً على زملائك ..

فانا اعده خروجاً على الامة باسرها ومن ضمنها (محسوبكم) لان النواب ليسوا الا ممثلين لهذه الامة وهم الزهرة التي انتخبناها من حديقة البلاد وشكلنا بها رأسنا الذي هو المجلس واشكر الله على انه (غير فاضي) .. والرائحة عطرة وما علينا الا ان (نتعتر) ..

...

كنت ظننت بعد رجوعي من المهجر حتى اليوم ان الشركات الاجنبية هنا هي مكرسة مقدسة كالدين والمذهب لا تمس لا بالقول ولا بالفعل (بالفكر ما عليش) وان التعرض لها خروج عن الخط ! وجرأة فائقة الحد !

الله يسامحك يا عمر بك لقد خيبت ظني !!!

...

جاء في آخر الخطاب (نقلاً عن البيرق الاغر) قولك :

— فعليه اقول وعمر السامعين يطول كأن بداهتك ايها الوطني اوعزت لك بان نصيب خطابك في الاسماع سيكون كنصيب حكاية ابي زيد المهلهل فلذلك رأيناك تستعمل لهما يقال في قصة ابي زيد على وزن (هلق منحكي وبعدين تنام) . شبعنا نوم ! وان وان . وان شاء الله في هذه المرة ستخلف ظنك

...

وقلت ايضاً :

« قالت الضفدع قولا فسرته الحكماء
في فمي ماء وهل ينطق من في فيه ماء »

بعد الذي فاه به فوك « لا فض » أيقال عنه : فيه ماء ؟

نعم فيه ماء ولكنه ماء الحياة الحرة ماء الحياة الصحيحة .

فيا ليتك توزع من هذا الماء على باقي زملائك حتى على الاقل نقدر ان نقول :

(صار يطلع من المجلس زوم)
اذا حصل العصر ووجد العاصر ...

...

وقلت :

« كل هذه الامور مسؤولون نحن عنها يوم الحشر عند الله . هذا عند من يعتقد منكم بالنشر . وعند من لا يعتقد او يعتقد فالمسؤولية علينا جميعاً في هذه الدنيا وامام الشعب والسلام »

هنا اصبت واخطأت

اصبت في تذكيرك المعتقدين والمؤمنين بالله وبيوم الحساب لان المؤمن تؤثر فيه قولة :

— خافوا من الله —

واخطأت بتهديدك لغير المعتقدين والمؤمنين بالمسؤولية امام الشعب

فيا ليتك هددتهم بالبعبع عوض الشعب ، لان الاقرب للتصديق هو العثور على البعبع ..

عابر سبيل

الجنرال غورو

قرر مجلس الوزراء ابقاء الجنرال غورو محافظ باريس العسكري في الخدمة من غير نظر الى سنه وقرر ايضاً ان يمتنع الوزراء في المستقبل عن حضور المؤتمرات والمآدب السياسية .

معرض الاحاديث

١
هل يمرض الملك ؟

يجد قراء المعرض في هذا العدد صورة تمثل الجماهير من الشعب الانكليزي مزدحمين على ابواب قصر بكنهام الملكي وهم ينتظرون الاخبار عن صحة صاحب الجلالة ملك انكلترا وامبراطور الهند

وقد نشرت مثل هذه الصورة صحيفة انكليزية وتحتها هذه الكلمات :

بنت صغيرة تسأل امها :

— اذاً يا اماه ! هل يمكن ان يمرض الملك؟

والام تجيب ابنتها قائلة :

— نعم يا بنتي .. حتى ملك انكلترة !

فيظهر من هذه الكلمات الموجزة ان البنات، لا سيما الانكليزيات منهن ، يتمثلن الملك الهاً من الآلهة ، او على الاقل كجنيات الخير في الاقاصيص التي يرويها العجائز .. الملك لا يمرض ولا يموت

ويقول احد الكتاب ان هذا الاعتقاد ليس قاصراً على البنات الصغيرات ، بل يشاركن فيه من هم اكبر سناً من الانكليزيات . فبعض هؤلاء يتمثل الملك علماً خفاقاً فوق الامبراطورية ، وبعضهم يتمثله رأس هذه الامبراطورية الضخمة ، رأس احد العمالقة !

ليس الملك رجلًا مثلي ومثلك، بل ليس الملك رجلًا . الملك هو انكلترة ! لذلك فانت لا تجد في انكلترة من ينتقده او يناقش اراءه او يستهجن زيه . آراءوه التي قلما يبديها هي آراء شعبه ، وزيه الذي يلبسه هو زي الاشراف من امته

ان لولي العهد شخصية انسانية توضع في ميزان النقد : تجد من يحبذها او يستهجنها . واذا رآه الناس عاقداً ربطة قبة حديثة او طاوياً بنطلونه طية غير مألوفة ، انقسموا فريقين : ففريق يصفق مبتهجاً مبادراً الى تقليده ، وفريق يهز رأسه منكراً لان هذه الربطة او تلك الطية ليستا « على ذوقه »

اما جلالة الملك فيزعمون انه لو لبس ذات يوم بنطلوناً اخضر اللون لرأيت الامبراطورية من اقصاها الى اقصاها ، حتى في القيادة الاوسترالية ، تلبس البنطلون الاخضر . ذلك ان الملك هو النموذج الامثل الذي يجب على كل من يحترم نفسه ويوقرها ، ان يتمثل به وان ينسج على منواله . ذلك ان ملك الانكليز هو انكلترة فينبغي على الاجزاء التي تتألف منها الامبراطورية ان تتآلف في تلك الشخصية الكبرى . فكأنه رئيس الجوقة الموسيقية الذي يوحد النغمات كي لا تشذ نغمة قط في النشيد الانكليزي العظيم

ومتى يكن الرجل كذلك ، وللناس فيه هذا الاعتقاد فليس رجلا . فاذا مرض او مات كان مرضه امراً عجيباً ، وموته حادثة خارقة يدهشون منها ويعجبون ، وقد لا يصدقون .

ولكن الاقدار التي رفعت الناس بعضهم فوق بعض درجات شاءت ان يتساووا على الاقل في هذه الحالات الطبيعية . وبرغمها اجابت السيدة الانكليزية ابنتها قائلة : « نعم يا بنتي ! الملوك يمرضون ، حتى ملك انكلترة نفسه... » لانها تود لو ان ملكها لا يمرض قط ولا يصيبه ما يصيب سائر الناس .

ولله ما اجمل قول «حنين» شاعر الشعب عن بني عثمان : « كانوا ملوك صاروا «ناس» !

فان في كلمة «ناس» هذه جماع البلاغة .

محدث

رئيس جمهورية المكسيك الجديد

ننشر رسم المسيو بورتس جيل الذي نصب منذ اسبوعين رئيساً في احتفال عظيم من المكسيكيين

قضية جريدة الفرنك

اختلاس بضعة ملايين

في بدء هذا الشهر ظهرت بباريس حادثة احتيال من النوع الضخم لان المال المختلس يقدر ببضعة ملايين من الفرنكات . ومنذ ايام كنا نقرأ في البرقيات العامة الانباء عن افلاس شركة «غازيت دو فرنك » او جريدة الفرنك

اما المتهمان بهذا الاحتيال فهما رجل وامرأة الرجل يدعى لازار بلوش والمرأة تدعى مارت هانو . تزوج لازار بلوش من مارت هانو سنة ١٩٠٨ وفي سنة ١٩٢٠ طلقها ، ولكن ظل الزوجان شريكين في الاشغال المالية . وكانت المرأة تعمل جهاراً وزوجها المطلق يشتغل من وراء الستار

في سنة ١٩٢٥ اسسا « الغازيت ده فرنك » وهي جريدة اسبوعية خاصة بالشؤون المالية وبجانبها شركة لادارة رؤوس الامو ل واستخدامها في المشاريع النافعة ؟ فكانت الجريدة تقوم بواجب الدعاية لتلك المشاريع المالية وكان اصحاب الاموال يقدمون اموالهم مغترين بالارباح الطائلة

واسست مدام هانو شركة اخرى اسمها « الشركة المالية والعقارية العامة » رأسمالها ٢٠ مليون فرنك ذات اسهم عددها ٢٠ الف سهم منها ١٠ الاف سهم لمدام هانو بصفتها مؤسسة

واسست خمس شركات اخرى من هذا الطراز تساوي اسهمها ١٧٠ مليون فرنك

وقامت مدام هانو باعمال مالية كثيرة والمسيو لازار بلوش يساعدها ويشاركها من خلف الستار

هذه هي القضية التي اقامت فرنسا واقعدتها في الايام الاخيرة . وقد القي القبض على الشريكين واخذ القضاء في التحقيق

كذلك فان احد النواب الفرنسيين طرح على الوزارة اسئلة عن هذه القضية ونظر فيها مجلس الوزراء في احدى جلساته وقرر ترك التحقيق القضائي يأخذ مجراه

ومما هو جدير بالذكر ان للغازيت دو فرنك فروعاً في اكثر المدن الافرنسية وان عدداً غفيراً من اصحاب الرساميل الصغيرة في فرنسا اشترى اسهم تلك الشركات المختلفة التي اسستها مدام هانو . وسننقل للقراء تفاصيل المحاكمة في حينها



المتهمان في قضية غازت الفرنك

يمثل هذا الرسم السيدة الجميلة مارت هانو والمسيو لازار بلوش المتهمين بالاحتيال وباختلاس بضعة مئات من الملايين . ويرى القاريء كلمة تفصيلية عن هذه القضية في هذا العدد

المعضلة السورية

نترجم هذا المقال عن جريدة الفيغارو الفرنسية عدد ٣ ك ١ سنة ١٩٢٨ ، وهو للكاتب القصصي الافرنسي المسيو كلود فارير ننشره لما حواه من الآراء الغريبة والحكايات العجيبة ولا بأس ان يتفكه قراء المعرض بمطالعته ، قال الراوي :

شر انواع السياسة سياسة النعامة ، ان النعامة التي تخبيء رأسها في الرمل حمقاء مرتين ، وتعاقب حماقتها مرتين ايضاً ، اولا لانها تقتل وثانياً لانهم يسخرون منها بعد قتلها . فاذا لا يجدينا شيئاً ان تخفي على نفسنا ونحاول ان نخفي على الناس ، كون جهود فرنسا في سوريا تكاد تكون اليوم عقيمة . فنحن لم نحقق الآمال التي كانت معلقة على دخولنا في تلك البلاد الواسعة التي تضم شعوباً كثيرة طالما احبتنا واستنجدت بنا — لم نحقق آمال هذه الشعوب في السعادة والفلاح . ونحن على الاخص لم نقر في سوريا ذلك السلام الفرنسي الذي يسود اليوم تونس والجزائر وتسعة اعشار مراكش .

على من الذنب ؟ لا اريد ان ابحث ذلك الان ان الذين تولوا زمام الحكم في فرنسا منذ ١٩١٩ حتى ١٩٢٨ ارتكبوا خطيئات كثيرة ليسوا مسئولين عنها دائماً وعلى كل ليس حسن نواياهم جميعاً في موضع النظر . لذلك يلوح لي ان الافضل هو ان نبحث عن علاج لهذه الحالة العصبية، لاان نؤلف قائمة بالحماقات والخطيئات التي ادت الى تلك الحالة . ومن جهة اخرى فان سوريا لم تعتبر يوماً من البلاد التي يسهل حكمها وادارتها . ولا ازال اذكر رغم طول العهد قول بعض اصدقائي القدماء من الاتراك اذ وقعت معاهدات الصلح واعطيت فرنسا الانتداب على سوريا : « ماذا ؟ سترثنا فرنسة في القطر السوري ؟ هنيئاً لها . لا تحسب ان هذا يسوءنا فان السوريين شعب لا يحكمون . لقد اعيانا حكمهم وادارة شؤونهم قروناً طويلًا ، فجربوا انفسكم الآن ، وتسلوا واياهم ! » قالوا لي هذا بلهجة تهكم غير خفية . ولا ينكر ان فرنسا منذ عشر سنوات تقريباً (تتسلى) في سوريا ! لم يكن اصدقائي الاتراك بمخطئين ، بل لم يكن من الصعب يومذاك التكهن بان الحوادث ستثبت قولهم بما لا يدع للشك مجالا .

القوا نظرة على الخارطة . انظروا الى ذلك القطر الذي يمتد من الشمال الى الجنوب : من اسكندرونة الى جبل الدروز، ومن الغرب الى الشرق من بيروت الى الفرات فالدجلة ، خلال بادية تدمر المخوفة ثم احصوا الاقوام المختلفة والاديان المتخاصمة . احصوا التقاليد المتضادة واساليب التربية والتعليم التي تزيد في تضاد هذه التقاليد وقابلوا بين اخلاق وعادات هذا الفريق واخلاق وعادات الفريق الاخر

ان جميع تلك الفرق الانسانية المتخالفة المتعاكسة يكره بعضها بعضاً منذ الازل ولا تعيش الا ليلعن بعضها بعضاً . الكاثوليك والمسلمون والارمن والدروز واللبنانيون والعرب والموارنة والعلويون والشركس والاكراد وغيرهم كثيرون هؤلاء هم جميعاً اعداء بعضهم لبعض ، اعداء لا يسهل التوفيق بينهم . ويطلب منا ان نقر السلام والاتحاد والتعاون بين كل هذه الاضداد

...

اذاً ما العمل ؟

المؤكد ان ما يجب عمله هو غير ما يعمل الآن.

الم تر خلال الاخبار المتناقضة التي ترد علينا كل يوم من سوريا ان رجالنا الاكفاء الحسني النية لم يبتدعوا شيئاً اجمل من الانعام على السوريين بمجلس تمثيلي وادخال الانتخاب العام في ظهرانيهم ؟

وهكذا كان ما لا يكاد ينجح في فرنسا وانكلترا والمانيا ، اي عند اعرق الامم الاوربية وانضجها ، يصلح لشفاء الجراح الحية التي اثخن بها ذلك الجسم المريض ، بل تلك الكتلة التي لا شكل لها يوسف والمؤلفة من قبائل غير متجانسة لا تزال تجهل انها تسمى (امة) وان في النية قبولها في مصاف الامم المعدودة وحدات لا تتجزأ . هذا حادث جنوني غريب . ولا شك ان فرنسا الحامية اذا استمرت على اتباع هذه الخطة ستضطر عاجلاً الى التخلي عن الانتداب الذي عهد اليها ، وان تعترف بتواضع امام العالم الاوروبي ان وراثة تركيا في ادارة دمشق وحلب واسكندرونة وبيروت امر يجاوز حدود ذكائنا وعزائمنا ورباطة جأشنا . ثم الا ترون في هذا شيئاً من الحيلة ؟ . . .

اذاً ما يجب صنعه هو غير ذلك ، هو عكس ذلك اذا لم يبرهن على استحالته .

يجب اولا العدول عن اقرار جمهورية برلمانية لن تكون سوى تقليد مضحك ودموي لأحط الحكومات في افريقيا الوسطى — يجب العدول عن فكرة الجمهورية البرلمانية في بلاد ليست اهلا لها

ويجب ثانياً ان نقسم هذه المشكلة العويصة قسمين ويفصل بين الاكثرية المسيحية في بيروت ولبنان ، وبين الاكثرية المسلمة في الشام وحمص وحلب واسكندرونه .

في لبنان ادارة اقرب الى الحكم المباشر تستند الى مجلس منتخب لا تكون قراراته الا آراء وقرارات ، اللهم الا في مسألة الضرائب .

وفي الولايات الاسلامية حكم ملكي دستوري عليه حماية ، اي ما يشبه الحالة في تونس ولا مشاحة في ان الامير الذي سيتوج يجب ان يكون مسلما وذا نسب ترضاه كل الاحزاب ، ان لم يكن بابتهاج فعلى الاقل دون جدال .

• • •

هنا اسمع اعتراضاً !

« أعندك اميراً تتوجه ؟ أهو فيصل تريد ان تصالحه وفرنسا التي اجتهد لقتل ممثليها ؟ ام ذلك المرابي السوري الماهر في الدعايات التي تكلف كثيراً والذي لمجرد داسه تخرج السيوف من اغمادها »؟

كلا ، ثم كلا . ليس المقصود البحث عن النقود الزائفة التي اذا اكرهنا الناس على قبولها وتداولها كنا معرضين انفسنا للافلاس .

ولكن لا يعوزنا اناس فضلاء ، ونقدر ان نختار واحد منهم . اما انا فلن اتعرض لذلك جزافاً لان كثيراً من عناصر التقدير مفقودا لدي الان بيد اني اعرف امراء عرباً من صميم العرب يتحدرون من افضل اسر الخلفاء ويربطهم النسب باشرف العائلات في مراكش وتونس ومصر ، ثم هم افرنسيون ، وافرنسيون من قديم الزمان ، تربوا عندنا وتعلموا عندنا . اعيد قولي : هل تريدون واحداً منهم ؟

خذوا اذا الامير عادل بن عياض الذي يرقي نسبه الى خلفاء بني امية والذي تولى اسلافه الحكم في مرسين والذي تجنس جده بالجنسية الفرنسية في عهد نابوليون الثالث . ان مثل هذا الملك يرضاه سوريا — سوريا المسلمة — وينتزع من رجلنا اوجع شوكة

وعلى كل حال يجب ان يقبل هذا الحل او حل اخر مثله لنقدر على انقاذ الانتداب الفرنسي في سورية

والا فلا .

كلود فارير

المعرض — الافضل ان يرجع المسيو كلود فارير الى كتابة الروايات لان السياسة والدعايات لا تدخل دائرة اختصاصه

رواية العدد

لقيطة

كان المصباح يلقي نوراً ضئيلاً في الكوخ والتف الاطفال الصغار حوله ليستدفئون وقد التصق كل منهم بجاره وجعلوا ينظرون الى اشباحهم وهي تتحرك على الجدار

وكان هؤلاء الرعاة الصغار يعيشون في عزلة عن الرجال منفردين فوق قمة الجبل ، مستسلمين لعوامل الطبيعة القاسية ، متحملين آلام البرد الشديد في وسط الثلوج

وجلست الطفلة ماريادبك وحدها وقد انتبذت مكانا قصياً في ارض الكوخ واطرقت براسها الى الارض لانها كانت قد حرمت من الاستدفاء مع رفاقها

وكانت الخراف نائمة وراء الكوخ والاطفال يرهفون اذنهم لسماع رنين الاجراس التي كانت معلقة في رقاب تلك الخراف

ولم يأبه واحد من هؤلاء الاطفال لماريادبك التي كان البرد يكاد يهلكها وهي ترتعد وقد تثلجت اطرافها ولم تستطع ان تقترب من المصباح وتجلس بين رفاقها خوفاً ان يقال لها

— اغربي عن وجوهنا ياماريادبك ولا تقربي منا لان البنات اللواتي ليس لهن اباء ولا اسرة لا يجوز لهن ان يجلسن مع من يعرفون آباءهم ولهم اسرات وعودي الى مكانك ايتها اللقيطة ابنة الخناء

واشتد حزن الطفلة المسكينة وتمنت لو لم تكن ولدت وكان المها شديدا لا يوصف حينما كانت تسمع اولئك الاطفال يشيرون اليها ويهزون اكتافهم ساخرين وهم يقولون :

— هذه هي الطفلة التي وجدت على الطريق منذ اثني عشر عاما ولا يعرف احداً من اين اتت والتقطها احد رجال البر

وكان الجبليون سكان وادي باريج من الذين عرفوا بكرم الطباع ورقة الشعور ولكنهم اشتهروا من جهة اخرى بشدة الكبرياء والفخر بابائهم واسراتهم ويحتقرون الذين لا اسرات لهم احتقاراً شديداً ويعدون الزنا من اقبح الرذائل ، واولاد الزنا من غير بني الانسان

وبدأ الاطفال ينشدون نشيداً قديماً ولكن ماريادبك لم تشترك معهم في الغناء ولم تستطع ان ترفع صوتها بل ظلت حزينة وقد ارتسمت امارات الالم على وجهها

وكان اصحاب القطعان يرسلون الرعاة مع خرافهم الا الى الآكام العالية طلباً للمرعى واذا اقبل الليل كان هؤلاء الرعاة من الاطفال يلجأون الى كوخ صغير حيث ياكلون ويغنون ويصلون ثم ينامون كل منهم بجوار رفيقه

وظلت الطفلة ماريادبك مدة طويلة وهي ترجو ان ياتي احد هؤلاء الاطفال ويجلس بجوارها ويغني معها ويكون لها كاخ او خطيب أو اخت ولكنها لم تعثر على ضالتها

وفي ذات مساء لم تعد تطيق احتمال آلام البرد فتسللت الى حيث كان الطفل بيريس ونامت بجواره وتدثرت بغطائه بعد ان اندست في فراشه وهمست في اذنه منادية اياه قائلة

— يا بيريس . . .

وكان الطفل قد غلبه النعاس فجعلت تهزه لتوقظه واخيراً صحا من نومه فاردفت الطفلة قائلة

— الا تشعر بالبرد يابيريس ؟ . . وهل تاذن لي بالاستدفاء معك ؟

وتمتم الطفل والنعاس لا يزال يغلبه قائلا

— هل انت هي جانيت ؟ نامي اذن بجانبي لندفأ

ورفع الطفل ذراعيه ليطوقها ولكن النوم غلبه واردفت ماريادبك قائلة

— لست جانيت بل انا ماريادبك ، وانا خائفة الا ترى ان البرد شديد قارص ؟ وقد سمعت صوت الذئب وهو يعوي والرياح تهب شديدة والثلج يتكدس على باب الكوخ فهل تاذن لي يا بيريس ان انام بجوارك واتدثر بدثارك معك

فتح الطفل عينيه ورأى انها ليست جانيت ذات الجبين الناصع والشعر اللامع والوجنتين الورديتين وقال

— كلا . كلا انك شوهاء قبيحة يا ماريادبك فاغربي عن وجهي واذهبي الى حيث القت

فاطرقت الطفلة براسها الى الارض حزينة وعاد بيريس للنوم

وكانت الرياح لا تزال تعصف بشدة حتى كادت تهدم الكوخ والرعد يسمع صوته كالمدافع

وعادت الطفلة المسكينة فهزت الراعي الصغير وقالت له بصوت اجش :

— اذن ارع خرافي ، وقم على حراستها لاني ذاهبة الى القرية

— ولماذا ؟ .

ولكن الطفلة لم ترد عليه بكلمة بل غادرته مسرعة بعد ان لبست ثيابها التي كانت تلبسها في ايام الآحاد ونزلت الجبل حين بزوغ الفجر وسارت تقطع الطريق الطويلة

التقت برجل فوقفت وهمت ان تحدثه ولكنها لم تكد تتبين وجهه حتى تركته وفرت هاربة وكان هذا الرجل هو خادم كنيسة القرية وله بيت وزوجة فلم تر فائدة من الكلام معه . والتقت برجل آخر قرب المقابر ولم تكن قد رأته من قبل فتقدمت اليه وقالت له متوسلة

— ايها السيد ، يظهر انك مثلي لا اسرة لك ، فهل ترضى بان تتزوج بي ونعيش معاً فيكون لنا بيتاً ولا يستطيع احداً ان يهزأ بنا ساخراً منذ الان ؟

وقد كانت هذه الفكرة الغريبة قد اختمرت في رأس الفتاة وارادت تنفيذها حتى يكون لها اسرة وبيت . ولكن الرجل نظر اليها منذهلاً وظنها مجنونة فغادرها دون ان يرد عليها بكلمة

وظلت الفتاة تجتاز الطرق حتى وصلت الى قرية ليزسنت سوفور وجعلت توقف كل من تصادفه من الرجال وتوجه اليه ذلك السؤال الذي وجهته للرجل الاول فكانوا يسخرون بها ويرمي لها بعضهم بضعة دراهم وقد ظنوها جميعاً حمقاء متسولة

وفي ذات يوم لاحظت الفتاة كأن اهل القرية في عيد فاسرعت ولبست ثياب يوم الاحد وتجملت بقدرما استطاعت وذهبت تعرض نفسها على الرجال لعلها تجد بينهم من يرضى بالزوج منها

وبينما كانت تمر بجوار ملعب امسك رجل بذراعها وجزبها قائلا

— هيا تعالي فسيكون لك بيت

ودفعها الرجل الى الملعب وهي تفرك يديها جذلا وصاح باحد رجاله قائلاً

— هاك راقصة لا تكلفنا اجرة كبيرة فلنشرب نخبها

عن جان مورا

انيس داود

حكمت محكمة بداية الجزاء غيابياً على المحامي الشيخ يوسف جرمانوس بالحبس اسبوعين لانه اهان بالكلام محكمة التمييز ، وقد سبق لمجلس نقابة المحامين ان حكم بمنع المحامي المذكور عن المراقعة تسعة اشهر للسبب نفسه

نقل فيليب افندي بولص

صدر مرسوم بنقل حضرة الاستاذ الفاضل فيليب افندي بولص من وظيفة معاون نائب عام في بيروت الى وظيفة معاون نائب عام في جزين وقد اسفنا لهذا النقل الذي افقد عدلية بيروت قاضياً نشيطاً نزيهاً ومقتدراً

شكر

ارملة المرحوم موسى السودا واولادها يشكرون جميع الذين شاطروهم الاسى بفقد عزيزهم المرحوم نقولا ، سواء برسائلهم البريدية او البرقية او بحضورهم شخصياً ويسألون الله ان لا يفجعهم بعزيز .

تلغرافات خصوصية للمعرض

الميزانية في مجلس النواب الافرنسي

باريس في ١٥ ك ١ — صدق المجلس مجموع الموازنة العامة ٤٦٠ ضد ١٢٠

النائب لا يعمل لغير النيابة

في ١٥ منه — سن المجلس قانوناً يقضي على كل عضو في البرلمان ان يتقيل من كل وظيفة خارجة عن المجلس .

صحة الملك جورج

لندن ١٥ ك ١ — تحسنت صحة ملك الانكليز

بين بوليفيا والبارغواي

لوغا في ١٥ منه — اكدوزير خارجية البارغواي انه يرضى بتنفيذ نصوص الصلح التي اشار اليها مجلس جمعية الامم